SAWA UNIVERSITY

مناهج البحث العلمي في العلوم الإدارية

4: منهج البحث



جامعـــــــة ســـــــــاوة الاهلية — Sawa University

كليـــــة التقنيـــات الصحيـة والطبيـة — College of health and medical techniques

قسم تقنيات الإدارة الصحية — Department of Health Administration

المرحلـــــــــــــة الرابعة — Stage ..... .

الجانب النظري — محاضرة رقم ....4...

Theoretical — Lecture No. …4..

تدريسي المادة : م.م ثناء حسين

تعريف منهج البحث

- البحث التجريبي هو منهجٌ بحثي يُطبّق متغيرًا مستقلًا لملاحظة تأثيره على متغير تابع في بيئة محكومة.
- ويُعدّ المنهج الوحيد القادر على اختبار الفرضيات السببية (السبب → الأثر) بشكل مباشر.
- "يُستخدم المنهج التجريبي لاختبار تأثير متغير مستقل على متغير تابع تحت ظروف مضبوطة."

مكونات البحث التجريبي الأساسية

لكل تجربة بحثية أربعة عناصر رئيسية:

1. المتغير المستقل: الذي يُطبّقه الباحث (مثل: برنامج تدريبي).
2. المتغير التابع: الذي يُقاس تأثير المتغير المستقل عليه (مثل: الأداء الوظيفي).
3. المجموعة التجريبية: التي تتعرض للمتغير المستقل.
4. المجموعة الضابطة: التي لا تتعرض للمتغير المستقل، وتُستخدم للمقارنة.

ويُشترط وجود ضوابط صارمة لعزل تأثير المتغير المستقل فقط.

شروط البحث التجريبي الناجح

- العشوائية: في اختيار العينات وتوزيعها على المجموعتين.
- ضبط المتغيرات الدخيلة: لمنع تأثيرها على النتائج.
- الثبات: في ظروف التجربة بين المجموعتين.
- إمكانية التكرار: بحيث يمكن إعادة التجربة للتحقق من النتائج.

ويُعدّ الضابط الداخلي (INTERNAL VALIDITY) من أهم معايير جودة التجربة.

أنواع البحث التجريبي

1. التجريبي الحقيقي (TRUE EXPERIMENTAL DESIGN):
   - يعتمد على العشوائية الكاملة في توزيع العينات.
   - يحتوي على مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة.
2. شبه التجريبي (QUASI-EXPERIMENTAL DESIGN):
   - لا يُطبّق العشوائية الكاملة (مثل: استخدام فصول دراسية جاهزة).
   - يُستخدم عندما يصعب تطبيق الشروط التجريبية الكاملة.

أمثلة تطبيقية

- دراسة تأثير برامج التدريب على الأداء الوظيفي.
- اختبار فعالية أنماط القيادة على الإنتاجية.
- قياس أثر نظام الحوافز على الدافعية.
- تقييم تأثير تصميم بيئة العمل على الرضا الوظيفي.

ويُعدّ هذا المنهج نادر الاستخدام في الإدارة مقارنة بالوصف أو الارتباط، لكنه الأقوى منهجيًا عند إمكانية تطبيقه.

مميزاته وقيوده

المميزات:

- يُثبت العلاقات السببية بين المتغيرات.
- يوفر تحكمًا عاليًا في بيئة البحث.
- نتائجه قابلة للتعميم (إذا كانت العينة ممثلة).

القيود:

- صعوبة تطبيقه في الظواهر الإدارية المعقدة.
- قد يكون مكلفًا من حيث الوقت والموارد.
- بعض المتغيرات لا يمكن التحكم بها أخلاقيًا أو عمليًا (مثل: الجنس، العمر).

QUIZ

1. ما الفرق بين البحث التجريبي والبحث شبه التجريبي؟
2. لماذا يُعدّ البحث التجريبي المنهج الأنسب لاختبار العلاقات السببية؟
3. ما دور المجموعة الضابطة في البحث التجريبي؟
4. اذكر مثالًا من واقع الإدارة يمكن دراسته باستخدام المنهج التجريبي.
5. ما أبرز التحديات التي تواجه الباحث عند تطبيق البحث التجريبي في المؤسسات؟

Any questions?

